الطول الموصوف في تاج العروس للزَّبيديّ (ت١٢٠٥هـ)
- دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية -

The Described Length in "Taj al-Arus" by Al-Zabidi (d. 1205 AH)
-A study in the light of the theory of semantic fields-

حنان وعد عبدالرحمن
أ.م.د. دعد يونس حسين
أستاذ مساعد
كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية

Hanan Waad Abdulrahman
Dr. Daad Youns Hussein
Assistant Professor
College of Education for Human Science\ Dept. of Arabic Language

hanan.23ehp238@student.uomosul.edu.iq
daad.younis70@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الطول، الموصوف، تاج العروس، الزَّبيدي، الحقول.
Keywords: length, described, Taj al-Arus, Al-Zabidi, fields.

الملخص

تُعد نظرية الحقول الدلالية الحديثةِ تنظيرًا، المتوغلةِ في القِدم أصولًا وفكرةً وتطبيقًا، من أهم النظريات التي عكست صورة حيَّة للغتنا الفذّة اتسمت بالتنظيم والترتيب؛ إذ إنها تُعنى بالكشف عن معاني الكلمات من خلال جمع الكلمات التي تشترك في خاصيّة دلاليّة ضمن حقل دلاليّ معيّن، مُعنونًا بمفهوم يصدُق على كلِّ ما اندرَج تحته من ألفاظ، ويربط تلك الألفاظ علاقاتٌ مع بعضها داخل الحقل، فضلًا عن علاقتها مع اللفظ العام الذي يجمعها، وقد اخترنا معجم تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزَّبيديّ (ت١٢٠٥هـ) ميدانًا لهذه الدراسة؛ وذلك لأنه من أشمل المعاجم العربية، فقد حوى ألفاظًا وافرة تدل على الطول الموصوف، ويتمثل عملنا بتوزيع هذه الألفاظ على مطالب تتناسب معها، ومن ثَم بعد ذلك نتلمُّس الخيط الدلالي بين الطول الموصوف واللفظ المفسَّر به من خلال الرجوع إلى الجذر الذي اشتق منه هذا اللفظ؛ للنظر في اشتقاقات الجذر ومعرفة ما يمكن أن يرتبط مع معنى الطول الموصوف الخاص بالمطلب، مستعينين بالرجوع إلى المعاجم وكتب الدلالة.

Abstract

The modern theory of semantic field, which has deep historical roots in both concept and application، is one of the most important theories that reflects a vivid image of our distinguished language, characterized by organization and arrangement. This theory is concerned with uncovering the meanings of words by grouping words that share a semantic property within a specific semantic field, titled with a concept that applies to all the terms included under it. It also establishes relationships between these terms within the field, as well as their relationship with the general term that encompasses them. We have chosen the dictionary "Taj al-Arus" from the treasures of the dictionary by Al-Murtada Al-Zabidi (d. 1205 AH) as the field for this study, as it is one of the most comprehensive Arabic dictionaries. It contains a wealth of terms that indicate the described length. Our work consists of categorizing these terms into relevant subjects, and then tracing the semantic thread between the described length and the term explained by it through referring to the root from which this term is derived. This involves examining the derivatives of the root and understanding what can be related to the specific meaning of the described length in the requirement، using references from dictionaries and semantic literature.

المقدمة

يعد معجم تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ) –الذي عدَّ كتابَ القاموس (متنًا) له؛ نظرًا لشدة إيجازه– آخرَ المعجمات المطوّلة التي اتبعت نظام القافية، ولقد أخبرنا الزّبيدي في مقدمة التاج أنه اعتمد على حوالي خمسمائة مرجع لتأليف كتابه، أبرزها وأهمها: جمهرة اللغة لابن دريد(ت٣٢١هـ)، والصحاح للجوهري(ت٣٩٣هـ)، ومعجما مجمل اللغة ومقاييسها لابن فارس(ت٣٩٥هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري(ت٣٧٠هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(ت٤٥٨هـ)، ولسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ)، فقد جاء التاج شارحًا لما أورده القاموس ومستدركًا أحيانًا ومعضِّدًا بالشواهد، ويقول عنه المستشرقون بأنه آخر المد اللغوي في المعاجم العربية، وبعده توقفوا في هذا المجال.

وعمل الزَّبيدي ينُمُّ عن عقلية متميّزة، وإلمام واسع، ودقّة فاحصة تميّز بها ذلك العالم العلّامة، ويكشف عن قيمةِ معجمه الموسوعةِ الذي أمضى فيه قسطًا من عمره فعاش أبدًا من بعده، وجاء –بحق– تاجًا لايعلو عليه ما جاء بعده من المعاجم.

تعدُّ نظرية الحقول الدلالية من أحدث النظريات في علم اللغة الحديث؛ إذ إنها تُعنى بالكشف عن معاني الكلمات من خلال جمع الكلمات التي تشترك في خاصيّة دلاليّة ضمن حقل دلالي معيّن، مُعنونًا بمفهوم يصدُق على كلِّ ما اندرَج تحته من ألفاظ، ويربط تلك الألفاظ علاقاتٌ مع بعضها داخل الحقل، فضلًا عن علاقتها مع اللفظ العام الذي يجمعها.

وقد وقع اختيارنا على دراسة الألفاظ التي صرَّح الزبيديّ بدلالتها على الطول الموصوف في تاج العروس، واقتضت المنهجيّة تقسيم البحث إلى ستَّة حقول دلاليّة؛ كل حقل دلالي اندرجت تحته مجموعة ألفاظ اشتركت في معنى واحد مثّله الحقل الدلاليّ، وقد جاء ترتيب الحقول على وفق الحروف الهجائية، تضمّن الحقل الأول الطول الحسن الذي بلغ عدد ألفاظه خمسةً وخمسين لفظًا، والحقل الثاني الطول القبيح وبلغ عدد ألفاظه واحدًا وثلاثين لفظًا، والحقل الثالث الطول المضطرب وألفاظه ستة عشر لفظًا، والحقل الرابع الطول في حمق وألفاظه سبعة ألفاظ، والحقل الخامس الطول المفرط وألفاظه أحد عشر لفظًا، والحقل السادس الطول في ضخامة وألفاظه سبعة وعشرون لفظًا، فبلغ عدد الألفاظ بالمجموع مئة وسبعة وأربعين لفظًا، وقد انتقينا لكل حقل لفظًا في التحليل بوصفه أنموذجًا للحقل؛ وذلك لتقيّدنا بعدد الصفحات في البحوث الأكاديمية المشاركة في المؤتمر.

الحقل الأول: الطول الحسن:

- **المُشَذَّب:**

أورد الزبيدي: " والطَّويل الحسنُ الخلقِ"(الزبيدي، ٢٠٠١، ١٠٨/٣).

يشرُف هذا اللفظ أن يكون في حديث ابن أبي هالة التميميّ في وصفه للرسول ﷺ، حين وصف قامته الشريفة وصفًا دقيقًا فقال: {أطول من المربوع وأقصر من المشذب}(البيهقي، ٢٠٠٠، ١٥٤/٢)، و"المِشذَب: المنجل لِأَنَّهُ يشذَّب بِهِ"(ابن دريد، ١٩٨٧، ٣٠٤/١)، وجاء أيضًا: "جذعٌ مُشَذَّبٌ، أي مُقَشَّرٌ، ورجلٌ شَذِبُ العروقِ، أي ظاهرُ العروقِ"(الجوهري، ١٩٨٧، ١٥٣/١)، ويرى ابن فارس أنَّ الشِّينُ والذَّالُ والباءُ أَصلٌ يَدُلُّ على تجريد شيءٍ من قشرهِ (الرازي، ١٩٧٩، ٣/ ٢٥٨)، و"التَّشذيبُ في القِدحِ العملُ الأول والتَّهْذيب العملُ الثاني"(ابن سيده، ٢٠٠٠، ٣٧/٨)، وقد فسره الفيروزآبادي بالقطع(الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ١٠٠).

تبين مما سبق أنَّ لفظ المشذَّب يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدّة، منها: التفريق، والتقشير والتجريد، والظهور.

يظهر الترابط الدلالي بين الطول الحسن والمشذَّب من خلال معنى التقشير والتجريد؛ فـ "إذا جُرِّدَ الشَّيءُ من قِشرهِ كان أَظهر لطولهِ"(الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٢٥٨/٣)، من ذلك التشذيب للشجر والنبات، ومنه "قيل للطويل: المشذب؛ تشبيهًا بما يشذَّبُ من الشّجر لأنَّهُ يطول بذلك

ويسرع في شطاطه"(الزمخشري، ١٤١هـ، ٢٢٨/٢)، وكذلك سميَّ المنجلُ مِشذَبًا كما أورد ابن دريد (بن دريد، ٣٠٤/١)؛ لأنه يجرَّد به ويشذَّب، وذلك يضفي عليه جمالًا وحُسنًا في المنظر.

ونلمح ذلك الترابط من خلال معنى الظهور؛ فإنَّ الشيءَ المتَّصف بالطول يكون أبرز للعين وأوضح في الذهن، فطويل القامة أول ما يقع عليه النظر لبروزه، وبإطالة الشرح–غالبًا– يتضح المعنى ويظهر، وبطول الصحبة والمعاشرة تظهر معادن الخلق، وما طول النفَس المحمودِ في تلاوةِ القران الكريم وفي الإلقاء وغيرهما إلا سببٌ في إخراج الحروف بأبهى ظهور يراعي مخارجَها وصفاتِها؛ بغيةَ التأثير في السامع ودلالةً على الفصاحة والتمكنِ والتحكمِ في طبقات الصوت.

الحقل الثاني: الطول القبيح:

- **النَّهبرة:**

أورد الزَّبيديّ:" النَّهبرة من النِّساءِ: الطَّويلةُ المهزولةُ"(الزبيدي، ٢٠٠١، ٣٢٢/١٤).

ومما يؤكد صحة وضع هذا اللفظ ضمن مطلب الطول القبيح ما ورد عن زيدِ بن ثابتٍ رضي اللَّهُ عنهُ: أنّهُ جاء إلى النَّبيّ ﷺ، فقال لهُ:{هل تزوَّجتَ؟ قال: لا، قَالَ: تَزَوَّجْ تَسْتَعِفَّ معَ عِفَّتِكَ، وَلَا تَزَوَّجَنَّ خَمْسًا: شَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً، ولا لَهْبَرَةً ولا هَيْدَرَةً ولا لَفُوتًا، قَالَ زَيْدٌ: يا رسولَ اللَّهِ، لا أَعرِفُ شيئًا مِمَّا قُلتَ، قال: أمّا الشَّهْبَرَةُ: فَالزَّرْقَاءُ البَدِينَةُ، وأَمّا النَّهْبَرَةُ: فَالطَّويلةُ المَهْزولَةُ، وأمّا اللَّهْبَرَةُ: فالعَجُوزُ المُدْبِرَةُ، وأمّا الهَيْدَرَةُ: فالقصيرةُ الذَّميمَةُ، وأمّا اللَّفوتُ: فذاتُ الولَدِ من غَيرِكَ}(الحصكفي ، ٢٠١٠، ٣٧٣–٣٧٦).

كما فسِّرت النهبرة بالعجوز المُدْبِرة"(البونسي، ٢٠٠٤، ٤٠٣/١)، وهي المشرفة على الهلاك، ومما يؤكد ذلك تفسيرها بالمهالك؛ إذ جاء في الحديث الشريف:{مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ نَهَاوِشِ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرَ} (القضاعي، ١٩٨٦، ٢٧١/١)، وذكر الفيروزآبادي أنَّ النَّهابِرُ: جَهَنَّمُ (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٤٨٩).

مما سبق يتبيّن أن لفظ النهبرة يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدّة، منها: العجوز المدبِرة، وجهنم.

يظهر الترابط الدلالي بين الطول القبيح والنَّهْبَرة من خلال معنى العجوز المدْبِرة؛ لأنَّ العجوز لا تسمى كذلك إلا حين يذَوَى عُودُها، وَيخوى عَمودها، وأعقبها بنعت المدبِرة؛ أي: مدبِرةٌ عن الدنيا مقبلةٌ على الدار الآخرة، وهذا الإدبار يستشف من عمرها الطويل، ولربما كان لطول مرضها، وما يصاحب هذا الحال من انتكاس في الخَلق، قال تعالى ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يس: ٦٨، وما يتبعه من تراجعٍ في القدرات كافة ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ ﴾ النحل: ٧٠، وهذا ما يفسِّر وصف ذلك الطول بالقبيح، ومن منّا يستحسِن تراجُعَ خَلقه وانتكاس خُلُقه؟!.

ونلمح هذا الترابط من خلال معنى جهنم؛ ذلك أنَّ هذه الدار-أعاذنا الله منها- لهول ما فيها من ألوان العذاب، وحرّها وسعيرها الذي يذيب الألباب؛ كلُّ ذلك يُشعِر بطول الزمن؛ فدقيقة الضيق والألم تمضي كأنها ساعة، وساعة الفرح كأنها دقيقة، كما هي الحال في أيامنا هذه، وشتان ما بين حرّ الدنيا وحرّ جهنم، إذ إنها {فُضِّلت عليها بتسعٍ وستين جزءًا كلُّهُن مثلُ حرّها} (بن حنبل، ١٩٩٥، ١٩٨/٨) كما جاء عنه ﷺ، وقال جل شأنه ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥ ﴾ السجدة: ٥:، "وقد اسْتشكلَ جماعةٌ الجمع بين هذه الآية وبينَ قَوله سُبحانهُ: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ ﴾ المعارج: ٤، فقيل في الجواب: إنَّ يومَ القيامةِ مقدارهُ أَلفُ سنةٍ من أَيامِ الدُّنيا، ولكنّهُ باعتبار صعوبتهِ وشدةِ أَهوالهِ على الكفارِ كخمسينَ أَلف سنةٍ، والعربُ تصفُ كثيرًا يومَ المكروهِ بِالطُّول، كما تصفُ يومَ السُّرورِ بالقِصَر"(الشوكاني، ١٩٩٣، ٤/ ٢٨٧)، كذا قال قيس بن الملوّح واصفًا أيامه مع ليلى(فراج، د.ت، ٢٢٦):

وَيَوْمٌ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ دَمُ الزّقّ عنّا واصطفاق المزاهر

فضلًا عن خلودهم فيها حقيقةً، ففي قوله تعالى ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ۝٢٣ ﴾ النبأ: ٢٣، اختلفت الأقوال في تفسير الحِقْب، فمن قائلٍ أنَّ الحقب" ثمانون سنةً، كلُّ سنةٍ اثنا عشر شهرًا، كلُّ شهرٍ ثلاثون يومًا، كلُّ يومٍ ألف سنةٍ، رُويَ ذلك عن عليّ بنِ أبي طالب ﷺ "(البغوي، ١٩٩٧، ٨/ ٣١٤)، وقولِ آخر أنَّه "أربعون سنةً، كلُّ يومٍ منها كألفِ سنةٍ ممَّا تعدُّون"(بن كثير، ١٩٩٩، ٨/ ٣٠٥)، وأورد الطبري جواب الحسن ﷺ حين سئل عن هذه الآية فقال : (أَمَّا الْأَحْقَابُ فَلَيْسَ لَهَا عِدَّةٌ إِلَّا الْخُلُودُ فِي النَّارِ)، وكما وصفها ابن الجوزي "حزنُهم دائم فلا يفرحون، ومقامهم دائم فلا يبرحون"(نصر الدين، د.ت، ٣/ ٢٨).

هذا عن أيامها، أما صفتها وقعرها ففي حديث للنّبيّ ﷺ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ- رضي الله عنه قَالَ: {سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم -دَوِيًّا فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: أُلْقِيَ حَجَرٌ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا الْآنَ اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِهَا}(البوصيري، ١٩٩٩، ٨/ ٢٠٨)، فقعرها البعيد طولًا وسفلًا يشي بقباحة وشناعة تلك الدار في أنها منحطةٌ مكانًا ومكانةً.

الحقل الثالث: الطول المضطرب:

- **الفاق:**

أورد الزَّبيديّ: "الفاقُ : الطويل المُضطَربُ الخلقِ"(الزَّبيدي، ٢٠٠١، ٣٢١/٢٦). وفسَّر الأزهري الفاق بالصحراء(الهروي، ٢٠٠١، ٩/ ٢٥٥).

يتبين لنا مما سبق أنَّ لفظ الفاق يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدّة، منها: الصحراء. وبالإمكان أن نلمح الترابط الدلالي بين الطول المضطرب والفاق من خلال معنى الصحراء؛ ذلك أنَّ الصحاري متّسمة بطولها وسعتها، ولخلوّها من الحياة البشريّة ومتطلباتها واحتياجاتها

من منازل ونباتات وغيرِها، فذلك يُبديها أكثر سعة؛ إذ إنَّ خلو المساحة يزيد من سعتها وإن كان في النظر فقط، كما لاقترانها بشدّة الحر وانعدام الظل لانعدام المباني وما إلى ذلك – كما آنفنا الذكرَ– فإنَّ لذلك دورًا في إشعار من يقطعُها بطول الوقت وطول المسافة، فالإنسان بطبيعته ملول مالم يجد أمرا أو يناظر شيئًا يشغله، وعلى العكس من ذلك فإنك حالَ التنزّه والترفّه لا تشعر بالسأَم والملل فيُقصر عليك الوقت وإن طال، فالفراغ يشي بطول الوقت سواءً أكان الفراغ ماديا كمثل الصحراء، أم معنويًا كمثل فراغ الإنسان من العمل والإنجاز، فضلًا عمّا يتبع ذلك من عواقبَ وخيمةٍ مفضِيةٍ إلى انعدام التوازن والاضطراب، ولفظ الصحراء مقترن بالتيه والضياع، ومصداق ذلك قوله تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩ ﴾ النور: ٣٩، والقيعة: جمع قاع، أي فلاة، وهي الصحراء وما انبسط من الأرض، كما فسَّرها الزحيليّ، فالظمآن فيها لاضطرابه– والذي شبه الله الكافرَ به بجامع الحيرة والاضطراب والخيبة– يتوهّم السّرابَ ماءً، فيخيب ظنه حين لا يجده شيئًا(الزحيلي، ١٩٩٩، ١٨/٢٥٦).

الحقل الرابع: الطول في حمق:

- **البرشاع:**

أورد الزَّبيديّ: "البِرْشاعُ: الأَحْمَقُ الطَّوِيل"(الزَّبيدي، ٢٠٠١، ٢٠/٣١٧).

وقيل : هو الفزع النفور(كراع النمل، ١٩٨٦، ١٧١)، وتوزَّع هذا اللفظ لدى ابن سيده ضمن ضعف العقل، والجبن وضعف القلب، وأنه الأهوج المنتفخ، والأحمق مع طول(بن سيده، ١٩٩٦، ١/٢٦٨ و ٢٧٨)، وفسَّره أيضًا بالسَّيِّئ الخُلُقِ(بن سيده، ٢٠٠٠، ٢/٤٣٩).

يتبيَّن لنا مما سبق أنَّ لفظ البِرشاع يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدّة، منها: الفزِع النفور، وضعف العقل والقلب، والجبن، والسيِّئ الخلق.

نلمح الترابط الدلالي بين الطول في حمق والبرشاع من خلال معنى الفزِع النَّفور؛ فالنَّفور يبتغي بذلك طول العمر والتعمير – في ظنِّه–، فتجده يتهرَّب من كل ما من شأنِه تهديد حياته، وهذا المعنى شديد القرب من معنى الجبن – إن لم يكن مطابِقًا له– الذي سنتناوله بُعَيد أسطر، وخير شاهِدٍ على ارتباط تلك المعاني ببعضها قوله ﷺ: {إنَّ الولدَ مَبْخَلةٌ مَجْبَنة} فـ(مَجْبنة)؛ أي: سببٌ ومحصَّلٌ للجبن؛ يعني: يَجعلُ الولدُ أباه بخيلاً وجبانًا يحفظ المال له، وينفر من الحَرب كي لا يُقتَلَ (الزَّيْدَانيُّ، ٢٠١٢، ٥/ ١٣٦)، فغاية ذلك النفور هو توهُّم إطالة العمر والبقاء طويلًا.

ويظهر الترابط الدلالي من خلال معنى الجبن وضعف القلب؛ فالجبان عادةً يتردد في اتخاذ قرار، أو الإقدام على أيَّة خطوة، فهو بذلك يتطلَّب وقتًا أطول لفعل أي شيء؛ حذرًا ومخافة، فضلًا عن أنه يسهل التأثير عليه، وهو ما يتوافق مع طبع الأحمق، كما أنَّه من الطبع المشترَك بينهما أنَّك ترى أحدهما يَرْغِي ويُزبِد، ويُبرِق ويُرعِد، ويتطاوَل فعلًا وقولًا، والجبان يهدد إذا شعر

بالأمان، فلقد قالوا: "عَصا الجبان أطول؛ وذلكَ أَنَّ الجبان يرى أَن طول العصَا أرهبُ لعَدوه وأبعَدُ لهُ من أَذَاهُ إِذا قاومه، يُضرب مثلًا لمن يُرهب ويهدّد وليس عنده نكِير"(العسكري، د.ت، ٥١/٢).

كما يمكننا أن نلمح الترابط الدلالي من خلال معنى السيِّئ الخلق؛ ذلك أنَّ سوء الخلق يُعد مجاوزةً للحد وتطاولًا، وهو مما يعنيه الطول، فسوء الخلق أبرز ما يتمثل في اللسان واليد، كما قال ﷺ:{المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسانِهِ ويدِهِ}(بن حنبل، ٢٠٠١، ٦٦/١١)، وقد وصِف كلاهما بالطول، فيقال للكذّاب : طويل اللسان، ويوصف السارق بطويل اليد؛ إذ تجاوزا حدود الله ﷻ، أو الحدود المرسومة للإنسان السويّ العاقل، أو تجاوزا على الآخر، كما أنَّ الأحمق لرقة عقله فهو لا يحتكم إليه، يشابه بذلك سيء الأخلاق فعلًا وقولًا؛ فسيِّئ الأخلاق تجاهَل المبادئ والقيم وتجاوزها عمدًا، بينما الأحمق مسيءٌ لكنه مفطور على ذلك لافتقاده إلى عقل متحكّم سديد يعقِل أقواله وأفعاله ويزِنها، فقد قيل: العقل وَزير ناصح، والهوى وكيل فاضح، وقالوا: استشر عَدوك العاقل، ولا تستشِر صديقك الأحمق(الآبي، ٢٠٠٤، ٣٤/٦).

الحقل الخامس: الطول المفرط:

- **الطوط**

أورد الزَّبيديّ قوله في لفظ الطوط: "هُوَ المُفْرِطُ فِي الطُّولِ"(الزَّبيدي، ٢٠٠١، ٤٦١/١٩).

و"الطُّوط: الحيّة"(الفراهيدي، د.ت، ٤٦٩/٧)، وهو"الرَّجُلُ القَلِيلُ المُروءة" (الصغاني، ١٩٧٤، ١٥١/٤)، و"الرجل الشديد الخصومة"(ابن منظور، ١٩٩٣، ٣٤٦/٧).

من ذلك يتبيَّن أنَّ لفظ "الطوط" يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدَّة، منها: الحيَّة، والرجل القليل المروءة، والشديد الخصومة.

نلاحظ ظهور الترابط الدلالي بين الطول المفرط ولفظ الطوط جليًّا من خلال لفظ الحيّة؛ ذلك أنَّه يكون على طريقة التشبيه؛ إذ من المعلوم أنَّ الحيَّة من الحيوانات التي أبرز مايميزها طولها، فربّما أُطلِق على الأمر مفرطِ الطولِ لفظُ "الطوط" تشبيهًا له بهذا الحيوان الذي امتاز بجسمه الذاهب طولًا، وبخاصة افتقاده الأطراف وملاسة جسمه الذي دعّم صفة الطول فيه، كما تمتاز بطول عمرها مقارنةً بغيرها من حيوانات، يُقال: (أطوَلُ ذَمَاءً من الحيَّة)؛ وذلك أن الأفعى تُذْبَحُ فتبقى أياما تتحرك(الميداني، د.ت، ٤٣٧/١).

ويظهر الترابط الدلالي من خلال معنى قليل المروءة؛ ذلك أنَّ من قلّة المروءة سلاطة اللسان التي يُعبَّر عنها بطول اللسان، وقلة المروءة عمومًا هي كل الأفعال التي يتم بها التجاوز على الغير والتمادي عليهم، ومن خوارم المروءة إطالة الحديث الذي قد يجرُّ أحيانًا إلى إفشاء سرٍّ، أو مقولة شرّ، ربما أودت بذي صلاح وبرّ، فقد جاء في الحديث الشريف قولهﷺ:

{من كَثُر كَلامُه كَثُرَ سَقَطُه ومن كَثُر سَقَطه كَثُر كَذِبه}(البرهان فوري ، ١٩٨٥، ٣/٣٥٤)، ومنها إطالة الزيارة؛ لعدم مراعاة ظروف البيت.

يُلمح الترابط الدلالي من خلال معنى شديد الخصومة؛ فالخصومة بذاتها إفراط في تجاوز الحدّ، وتطاول بالكلام أو الفعل فكيف إذا نُعتِت بالشدّة؟!، وما يؤكِّد تلك المعاني تفسيرهم لفظ "الطوط" بـ" المُتطاوِل على أصحابِهِ"(الصغاني، ١٩٧٤، ١٥١/٤)، وغالبًا ما تُقرَن بنعتٍ يفيد إفراطها وحدّتها، كقوله تعالى ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٤، وقوله ﷺ: {وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ}(النيسابوري ، ١٩٥٥، ٧٨/١).

الحقل السادس: الطول مع ضخامة:

- **الصَّيْهَدُ:**

أورد الزَّبيديّ: "الصَّيْهَدُ: الطَّويلُ الجَسيمُ"(الزَّبيدي، ٢٠٠١، ٣٠٢/٨).

وقد آثرنا وضعه ضمن مطلب الطول مع الضخامة؛ لكونه يدل ضِمنًا على ضِخم فـ"كل عظيم الجسم جسيم"(بن فارس، ١٩٨٦، ١٨٩).

وورد: "الصيهد شدة الحرّ"(الدينوري، ١٩١٩، ٨٤)، وفُسِّر كذلك بالسَّراب(الأزدي، ١٩٨٩، ٣٧٤)، ويقال: عِزٌّ صَيْهودٌ، مَنيعٌ(الصغاني، ١٩٧١، ٢٧١/٢).

يتبيَّن مما سبق أنَّ لفظ الصَّيْهَد يمكن أن يعود في الاستعمال إلى معانٍ عدّة، منها: السَّراب، والمَنَعة.

ويمكن أن نلمح الترابط الدلاليّ بين الطول في ضخامة والصيهد من خلال معنى شدّة الحر؛ ذلك أنَّ شدّة الحرّ تزيد في تمدد أغلب الأشياء والمواد كالمعادن وغيرها، وربَّما صاحبَ ذلك التمددَّ انتفاخٌ وضخامةٌ، كما في ارتفاع درجات حرارة الجسم(الحمى) التي تُسبِّب تورما مُلاحَظًا في الوجه، ومن جانب آخر نجد –في عصرنا– أنَّ إطالة استخدام الأجهزة من مسببات ارتفاع الحرارة فيها وربما سببت تضخُّما فيها وانتفاخًا، فهي كما الإنسان إن أجهد نفسه في عمل ما وأطال فيه مدًى فإنَّ من أعراض ذلك التعب ارتفاع درجة حرارته وإصابته بالحمى، ونجد ذلك الترابط في كون النباتات التي تتلقى درجات حرارة مناسبةٍ سريعةَ النمو والامتداد، كما يُلمَح الترابط بين الطول والحَرِّ على أساسٍ مشترك بينهما وهو تجاوز الحد المتعارف، لاسيَّما إذا كان هذا الطول متَّصِفًا بضخامة، وذلك الحرُّ متَّصِفًا بشدّة، فهذا مؤكِّد لاشتراكهما في صفة المبالغة والإفراط.

ويمكن أن نلمح الترابط الدلاليّ من خلال معنى السَّراب؛ ذلك أن السَّراب يبدو للرائي من مسافة طويلة، كما أنَّ لهذه الظاهرة ارتباطًا مباشِرًا بدرجات الحرارة؛ فهي تحدث نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصَّيف(ابن أبي حاتم، ١٩٩٨، ٧٣٦/١٣)، كما يمكننا الربط بينهما في كون السَّراب يرمِز للخيال والوهم وتجاوز الواقع وهو مَضرب للأمثال في ذلك، وهذا المعنى يلتقي مع ما في الطول مع الضخامة من معاني التجاوز والامتداد المفرط، وفي ذلك قال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩ ﴾ النور: ٣٩.

ويمكن لمح الترابط الدلالي من خلال معنى المَنَعة؛ ذلك أنَّ مما تستلزمه المَنَعة كونُ الشيء أو الأمر على ارتفاع طويل – ماديّ أو معنويّ– حتى لا تطالُه الأيدي أو الألسن، فالشيء المنيع بعيد ومتحصِّن، فمن المَنَعة الماديَّة ما نشاهده من البروج والحصون؛ إذ نراها بُنيت بارتفاع عالٍ ممتد يناطح طوله السماء، وبضخامةٍ وغلظٍ يُرهب الأعداء، فلا يمتنع ما كان منها منخفِضًا منحطّا، وكذلك القول في ما كان من الأمور المعنوية، ولعَلّي أرى أقرب مثالٍ على ذلك حال المرأة في تحصُّنها وتمنُّعها –مظهرًا وجوهرًا–، فلا يَطالُها متطاول، على العكس ممن أفلتت الزِّمام، فتطاول عليها وتجاوز كل من في قلبه سقام.

الخاتمة

وبعد هذه الجولة الطيبة التي قضيناها في رحاب تاج العروس، يمكن أن نصل إلى نتائج وإحصائيات عدّة خلصنا إليها، منها:

١- بلغ عدد الألفاظ المفسَّرة بالطول الموصوف في تاج العروس مئة وسبعة وأربعين لفظًا، منها خمسة وخمسين لفظًا للطول الحسن، و واحدًا وثلاثين لفظًا للطول القبيح، و ستة عشر لفظًا للطول المضطرب، و سبعة ألفاظ للطول في حمق، و أحد عشر لفظًا للطول المفرط، وسبعة وعشرون لفظًا للطول في ضخامة.

٢- من خلال النسبة بين عدد ألفاظ الطول الموصوف، يتبين أن اقتران الطول بالحسن يطغى على بقية أوصاف الطول فرادى، ولعل ذلك عائد إلى أن الطول مرتبط بالزيادة والتمام، فناسب ذلك اقترانه بالحسن بشكل أكبر.

٣- تنوعت طرائق الربط والترابط بين المعاني، من تشبيه، كما في إطلاق لفظ الطوط على الحية، او علاقة سبب ومسبب، كالجبن وشدة الحر.

٤- تنوعت المعاني التي فسرت بها الألفاظ بين الحسي والمعنوي، كما في معنى الظهور الذي فُسِّر به لفظ المشذب، والعجوز المدبرة الذي فسِّر به لفظ النهبرة.

٥- الارتباط الوثيق بين مستويات اللغة، لاسيما الدلالة المعجمية والدلالة الصوتية، وهو ما وجدناه في لفظ الطوط.

المصادر

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن (١٩٩٨) تفسير القرآن العظيم. ط٣. تحقيق: أسعد محمد الطيب. مكتبة نزار مصطفى الباز. السعودية.
- الآبي، منصور بن الحسين الرازي (٢٠٠٤) نثر الدر في المحاضرات. ط١. تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ. دار الكتب العلمية . بيروت.
- البرهان فوري، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (١٩٨٥) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. ط٥. مكتبة الرسالة.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (١٩٩٧) معالم التنزيل في تفسير القرآن. ط٤. تحقيق: محمد عبد الله النمر واخرون. دار طيبة للنشر والتوزيع.
- بن حنبل (٢٠٠١) مسند الإمام أحمد بن حنبل. ط١. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- بن حنبل، الامام أحمد بن محمد (١٩٩٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل. ط١. تحقيق: أحمد محمد شاكر. دار الحديث. القاهرة.
- بن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (١٩٨٧) جمهرة اللغة. ط١. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين. بيروت.
- بن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (١٩٩٦) المخصص. ط١. تحقيق: خليل إبراهم جفال. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- بن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (٢٠٠٠) المحكم والمحيط الأعظم. ط١. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت.
- بن فارس، ابو الحسين أحمد (١٩٨٦) مجمل اللغة. ط٢. تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- بن فارس، احمد (١٩٧٩) مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.
- بن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (١٩٩٩) تفسير القرآن العظيم. ط٢. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع. الرياض.
- بن منظور (١٩٩٣) لسان العرب. ط٣. دار صادر. بيروت.
- البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (١٩٩٩) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. ط١. دار الوطن للنشر. الرياض.
- البونسي، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري (٢٠٠٤) كنز الكتاب ومنتخب الآداب (السفر الأول من النسخة الكبرى). تحقيق : حياة قارة. المجمع الثقافي. أبو ظبي.

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (٢٠٠٠) شعب الإيمان. ط١. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الحصكفي، صدر الدين موسى بن زكريا (٢٠١٠) مسند الإمام الأعظم. مكتبة البشرى.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (١٩٩٣) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بـ (معجم الأدباء). ط١. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
- الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة (١٩١٩) الأنواء في مواسم العرب. دار الكتب المصرية. القاهرة.
- الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني (٢٠٠١) تاج العروس من جواهر القاموس. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. دولة الكويت.
- الزحيلي، وهبة (١٩٩١) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط١. دار الفكر. دمشق.
- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. الزمخشري (د.ت) الفائق في غريب الحديث والأثر. ط٢. تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة. لبنان.
- الزيداني، الحسين بن محمود بن الحسن. مظهر الدين (٢٠١٢) المفاتيح في شرح المصابيح. ط١. تحقيق: نور الدين طالب واخرون. دار النوادر. وزارة الأوقاف الكويتية.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (١٩٩٣) فتح القدير. ط١. دار ابن كثير. دمشق.
- الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (١٩٧١) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. ج٢. تحقيق: إبراهيم إسماعيل الأبياري. راجعه محمد خلف الله أحمد.
- الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (١٩٧٤) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. ج٤. تحقيق: عبد العليم الطحاوي. راجعه عبد الحميد حسن.
- العبسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (١٩٨٩) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. ط١. دار التاج. لبنان).
- العسري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (د.ت) جمهرة الامثال. دار الفكر. بيروت.
- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (١٩٨٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. ط٤. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. بيروت.

- فراج، احمد عبدالستار (د.ت) ديوان مجنون ليلى قيس بن الملوح. تحقيق: عبدالستار أحمد فراج. دار مصر للطباعة. القاهرة.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (د.ت) العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٥) القاموس المحيط. ط٨. تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.
- القضاعي، القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة (١٩٨٦) مسند الشهاب. ط٢. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (١٩٨٩) المنتخب من غريب كلام العرب. ط١. تحقيق: محمد بن أحمد العمري. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى.
- المزوري، عبد الله بن المبارك (د.ت) الزهد والرقائق لابن المبارك. من رواية الحسين المروزي (وملحق بآخره زيادات من رواية نعيم بن حماد). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. مجلس إحياء المعارف. الهند.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم (د.ت) مجمع الأمثال. تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد دار المعرفة. بيروت.
- النيسابوري، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (١٩٥٥). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه. القاهرة
- الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري (٢٠٠١) تهذيب اللغة. ط١. تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

References

- Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman (1998) Interpretation of the Great Qur'an. 3rd ed. Edited by: Asaad Muhammad al-Tayyib. Nizar Mustafa al-Baz Library. Saudi Arabia.
- Al-Abi, Mansour bin al-Hussein al-Razi (2004) Scattering Pearls in Lectures. 1st ed. Edited by: Khaled Abdul Ghani Mahfouz. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.
- Al-Burhan Furi, Alaa al-Din Ali al-Muttaqi bin Hussam al-Din al-Hindi (1985) Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al. 5th ed. Al-Risalah Library.

- Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Hussein bin Masoud al-Baghawi (1997) Ma’alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur’an. 4th ed. Edited by: Muhammad Abdullah al-Nimr and others. Dar Taiba for Publishing and Distribution.
- Ibn Hanbal (2001) Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal. 1st ed. Edited by: Shu’ayb al-Arna’ut and others. Al-Risalah Foundation. Beirut.
- Ibn Hanbal, Imam Ahmad bin Muhammad (1995) Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal. 1st ed. Investigation: Ahmed Mohamed Shaker. Dar Al-Hadith. Cairo.
- Bin Duraid, Abu Bakr Mohamed bin Al-Hassan (1987) Jamharat Al-Lughah. 1st ed. Investigation: Ramzi Mounir Baalbaki. Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut.
- Bin Sidah, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail (1996) Al-Mukhtas. 1st ed. Investigation: Khalil Ibrahim Jaffal. Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi. Beirut.
- Bin Sidah, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail (2000) Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam. 1st ed. Investigation: Abdul Hamid Handawi. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
- Bin Faris, Abu Al-Hussein Ahmed (1986) Mujmal Al-Lughah. 2nd ed. Investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan. Al-Risala Foundation. Beirut.
- Bin Faris, Ahmed (1979) Maqayis Al-Lughah. Investigation: Abdul Salam Mohamed Haroun. Dar Al-Fikr.
- Bin Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (1999) Interpretation of the Great Qur’an. 2nd ed. Investigation: Sami bin Mohamed Al-Salamah. Dar Taybah for Publishing and Distribution. Riyadh.
- Ibn Manzur (1993) Lisan al-Arab. 3rd ed. Dar Sadir. Beirut.

- Al-Busiri, Ahmad bin Abi Bakr bin Ismail (1999) Ithaaf al-Khayrat al-Mahra bi-Zawa'id al-Masaneed al-Ashra. 1st ed. Dar al-Watan for Publishing. Riyadh.
- Al-Bunsi, Abu Ishaq Ibrahim bin Abi al-Hasan al-Fahri (2004) Kanz al-Kitab wa-Muntakhab al-Adab (the first volume of the large version). Investigation: Hayat Qara. Cultural Complex. Abu Dhabi.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin al-Hussein (2000) Shu'ab al-Iman. 1st ed. Investigation: Abu Hajar Muhammad al-Saeed bin Basyouni Zaghloul. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.
- Al-Haskafi, Sadr al-Din Musa bin Zakariya (2010) Musnad al-Imam al-A'zam. Al-Bushra Library.
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (1993) Irshad al-Areeb ila Ma'rifat al-Adeeb known as (Dictionary of Writers). 1st ed. Investigation: Ihsan Abbas. Dar Al-Gharb Al-Islami. Beirut.
- Al-Dinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah (1919) Al-Anwa fi Mawsim Al-Arab. Dar Al-Kutub Al-Masryia. Cairo.
- Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Hussaini (2001) Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamoos. National Council for Culture, Arts and Letters. State of Kuwait.
- Al-Zuhayli, Wahba (1991) Al-Tafsir Al-Munir fi Al-Aqeedah, Al-Shari'ah and Al-Manhaj. 1st ed. Dar Al-Fikr. Damascus.
- Al-Zamakhshari, Jar Allah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed. Al-Zamakhshari (n.d.) Al-Fa'iq fi Gharib Al-Hadith wa Al-Athar. 2nd ed. Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Dar Al-Ma'rifah. Lebanon.

- Al-Zaydani, Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hasan. Mazhar Al-Din (2012) Al-Mafatih fi Sharh Al-Masabih. 1st ed. Investigation: Nour Al-Din Talib and others. Dar Al-Nawader. Kuwaiti Ministry of Endowments.
- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah (1993) Fath Al-Qadir. 1st ed. Dar Ibn Kathir. Damascus.
- Al-Sagani, Al-Hasan bin Muhammad bin Al-Hasan (1971) The Supplement, Tail and Connection to the Book Taj Al-Lugha and Correct Arabic. Vol. 2. Edited by: Ibrahim Ismail Al-Abyari. Reviewed by Muhammad Khalaf Allah Ahmad.
- Al-Sagani, Al-Hasan bin Muhammad bin Al-Hasan (1974) The Supplement, Tail and Connection to the Book Taj Al-Lugha and Correct Arabic. Vol. 4. Edited by: Abdul Aleem Al-Tahawi. Reviewed by Abdul Hamid Hassan.
- Al-Absi, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaiba Al-Kufi (1989) The Compiled Book of Hadiths and Athar. 1st ed. Dar Al-Taj. Lebanon).
- Al-Asri, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran (n.d.) The Collection of Proverbs. Dar Al-Fikr. Beirut.
- Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (1987) Al-Sihah Taj Al-Lugha wa Al-Sihah Al-Arabiyyah. 4th ed. Edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar. Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut.
- Faraj, Ahmed Abdel Sattar (n.d.) Diwan Majnun Layla Qais bin Al-Mulawwah. Edited by: Abdel Sattar Ahmed Faraj. Dar Misr for Printing. Cairo.
- Al-Farahidi, Abu Abdel Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi (n.d.) Al-Ain. Edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarra'i. Dar and Library of Al-Hilal.

- Al-Fayruzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya’qub (2005) Al-Qamus Al-Muhit. 8th ed. Edited by: Muhammad Naim Al-Arqasusi. Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution. Beirut.
- Al-Quda’i, Judge Abu Abdullah Muhammad bin Salamah (1986) Musnad Al-Shihab. 2nd ed. Edited by: Hamdi Abdel Majeed Al-Salfi. Al-Risala Foundation. Beirut.
- Kara' al-Naml, Ali bin al-Hasan al-Hana'i al-Azdi (1989) Selected from the Strange Words of the Arabs. 1st ed. Edited by: Muhammad bin Ahmad al-Omari. Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage. Umm al-Qura University.
- al-Mazuri, Abdullah bin al-Mubarak (n.d.) Asceticism and Raqa'iq by Ibn al-Mubarak. Narrated by al-Husayn al-Marwazi (and an appendix at the end of it includes additions narrated by Na'im bin Hammad). Edited by: Habib al-Rahman al-A'zami. Council for the Revival of Knowledge. India.
- al-Maydani, Abu al-Fadl Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim (n.d.) Collection of Proverbs. Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid Dar al-Ma'rifah. Beirut.
- al-Naysaburi, Abu al-Husayn Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri (1955). Sahih Muslim. Edited by: Muhammad Fuad. Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press. Cairo
- al-Harawi, Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari (2001) Refinement of the Language. 1st ed. Edited by: Muhammad Awad Mar'ab. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut.